

تاج العروس من جواهر القاموس

أبو ذؤيب يصف طرق المفازة : بهن نعام بناها الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا وروى
غير الجوهري عجزه * تحسب آرامهن الصروحا * وقال تأبط شرا لا شئ في ريدها الانعامتها *
منها هزيم ومنها قائم باقى ولعل المصنف اغتر بقول الجوهري علم من أعلام المفاوز فظن أنه
يريد علم عليها فتأمل (و) النعامة (الخشبة المعترضة على الزرنوقين) تعلق منهما
القامة وهى البكرة فان كانت الزرانبق من خشب فهى دعم وقال أبو الوليد الكلابي إذا كانتا
من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها (و) نعامة (
سبعة أفراس) منسوبة منها (للحرث بن عباد) اليشكرى وفيها يقول : قربا مربط النعامة
عندي * لقحت حرب وائل عن حيال وابنها فرس خزر بن لوزان السدوسى وبه فسر قوله * وابن
النعامة يوم ذلك مركبي * (و) فرس (خالد بن نضلة الاسدي و) فرس (مرداس بن معاذ
الجشمى وهى ابنة صمعر و) فرس (عيينة بن أوس المالكى) من بنى مالك (و) فرس (مسافع
بن عبد العزى و) فرس (المنفجر الغبرى) وفى نسخة العنزي (و) فرس (قراض الازدي)
وعلى الاخيرة اقتصر ابن الكلبي فى كتاب الخيل وأنشد له يقول فيه : عرضت لهم صدر النعامة
أذرها * فلم أرح ذكرى كل نفس أشوفها وفى الصحاح والنعامة فرس فى قول لبيد : تكاثر قرزل
والجون فيها * وتحجل والنعامة والخيال (و) النعامة (الرجل أوما تحته) هكذا فى
النسخ والصواب الرجل أوما تحتها كما فى المحكم وفى الصحاح ما تحت القدم وفى الهامش
يقال الصواب ابن النعامة ما تحت القدم (وكل بناء عال على الجبل كالظلة) والعلم نعامة
وقال ابن برى هو ما نصب من خشب يستظل به الربيفة وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق (و)
النعامة (من الفرس دماغه أو فمه و) النعامة (الطريق) وقيل المحجة الواضحة (و)
النعامة (النفس و) النعامة (الفرح والسرورو) النعامة (الاكرام و) النعامة (
الفيح المستعجل) كل ذلك نقله الا زهرى (و) النعامة (صخرة ناشرة فى الركية و)
النعامة (عظم الساق) هكذا فى النسخ والصواب ابن النعامة عظم الساق وبه قسقول خزر بن
لوزان * وابن النعامة يوم ذلك مركبي * (و) النعامة (الظلمة و) النعامة (الجهل)
يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعسى : ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول
(و) النعامة (العلم المرفوع) فى المفاوز ليهتدى به وقد تقدم (و) النعامة (
الساقى) الذى يكون (على البئر) الصواب فيه ابن النعامة (و) النعامة (الجلدة)
التي تغشى الدماغ) وتغطيه (و) نعامة (ع بنجد) قال مالك بن نويرة أبلغ أبا قيس إذا
ما لقيته * نعامة أدنى دارها فظليم بأنا ذوو وجد وأن قتيلهم * بنى خالد لو تعلمين كريم

(و) النعامة (جماعة القوم ومنه) قولهم (شالت نعامتهم) إذا تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم (و) قد (ذكر في ش ول) وأنشد ابن برى لابي الصلت الثقفى ان الفرزدق قد شالت نعامة * وعضه حية من قومه ذكر (و) النعامة (لقب كل من ملك الحيرة) والذى في الصحاح عن أبى عبيدة أن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم انتهى ولعل ما ذكره المصنف غلط وتحريف (و) أيضا (لقب بيهس) الفزارى أحد الاخوة السبعة الذين قتلوا وترك هو لحمقه وهو القائل : البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما يؤسها .

ومنه أحقق من بيهس (وأبو نعامة لقب قطرى بن الفجاءة) قال الجوهري ويكنى أبا محمد أيضا ومنه قول الحريري تقليد الخوارج أيا نعامة قال ابن برى أبو نعامة كنية في الحرب وأبو محمد كنية في السلم (وفي المثل أنت كصاحب النعامة يضرب في المرزئة على من يثق بغير الثقة) ومن قصتها (لانها وجدت نعامة قد غصت بصعور أي بصمغة فأخذتها فربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحى فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوض بيتها لتحمل على النعامة فانتهدت إليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لاصبدها أحرزت ولا تصيبها من الحى حفظت) كذا في المحكم (والنعم) محركة (وقد تسكن عينه) لغة فيه عن ثعلب وأنشد وأشطان النعم مركبات * وحوم النعم والحلق الحلول ولاعبرة بقول شيخنا هو غير معروف ولا مسموع (الابل) والبقر (والشاء) زاد الزمخشري والمعز والضأن وهذا القول صحه القرطبي ونقل الواحدى اجماع أهل اللغة عليه ومنه قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم أي ينظر الى الذى قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الازهرى دخل في النعم ههنا الابل والبقر والغنم (أو خاص بالابل) وهو قول ابن الاعرابي وقيل انما خصت النعم بالابل لكونها عندهم أعظم نعمة وفي تحرير الامام النووي النعم اسم جنس (ج أنعام وفي الصحاح النعم واحد الانعام وهى المال الراعية وأكثرما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنت يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتؤنت قال ا ت تعالى في موضع مما في بطونه وفى موضع مما في بطونها اه وقيل النعم